

## إحياء القيم المادية والمعنوية للفراغات الداخلية للبيوت المملوكية ذات القيمة التاريخية

(نموذج بيت أحمد كتحذا الرزاز )

أ.م.د / أشرف حسين إبراهيم.

الأستاذ المساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

أ.م.د / أحمد سمير كامل.

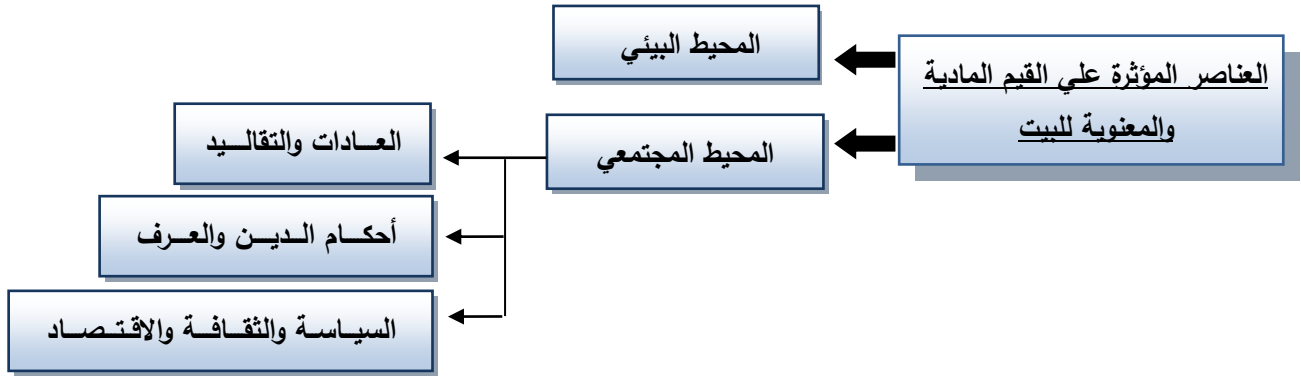
الأستاذ المساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.

م/ ميادة محمد صلاح الدين كامل.

باحثة بمرحلة الماجستير بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

### مقدمة البحث :-

لقد عرف العصر المملوكي (684: 923هـ / 1250: 1517م) نهضة معمارية وفنية غير مسبوقه، وجاء المنزل المملوكي مرتبطاً بالحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وأحكام الدين والعرف، والعادات والتقاليد السائدة، فانعكس ذلك علي تخطيط البيت والعناصر التي تحويه، مراعاة وتأثراً بهذه الظروف سالفه الذكر، فكثرة الفتن والاضطرابات كان دافع للفصل بين الرجال والنساء بشكل أكثر تشددا عما كان عليه من عصور سابقة فتم إبداع عناصر جديدة تلائم الأغراض والمهام الجديدة والتي لها قيمة معنوية ووظيفية تساعد في تشكيل الفراغ الخارجي والداخلي للبيت ذات القيمة التاريخية، والشكل (1) يوضح العناصر المؤثرة علي القيمة المعنوية والوظيفية للبيت.



شكل (1) يوضح العناصر المؤثرة علي القيم المادية والمعنوية للبيت

### مشكلة البحث

1. فقدان منهجية الترابط بين البيت- وقيمه المادية والمعنوية- وسكان المنطقة.
2. فقدان التفاعل بين الفراغات الداخلية للبيت والمحيط البيئي والاجتماعي.

### هدف البحث :

يهدف البحث إلى : وضع منهجية لمعالجة الفراغات الداخلية للبيوت ذات القيمة التاريخية وتشمل أبعاد مختلفة (بعد اجتماعي، بعد اقتصادي، بعد بيئي) يظهر مردودها من خلال القيم المادية والمعنوية للفراغات.

فروض البحث :

1. الجمع بين القيم المعنوية والوظيفية في إعادة توظيف يزيد من حلقة الترابط بين البيت والمحيط المجتمعي والبيئي.
2. ازدواجية الجمع بين السيرة التاريخية للبيت واحتياجات المحيط المجتمعي والبيئي يزيد من فرص نجاح توظيف فراغاته الداخلية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في الاعتماد على القيم المادية والمعنوية للبيوت ذات القيمة التاريخية للحصول على فراغ داخلي للبيت أكثر ارتباطا بالأفراد والمحيط المجتمعي.

حدود البحث:

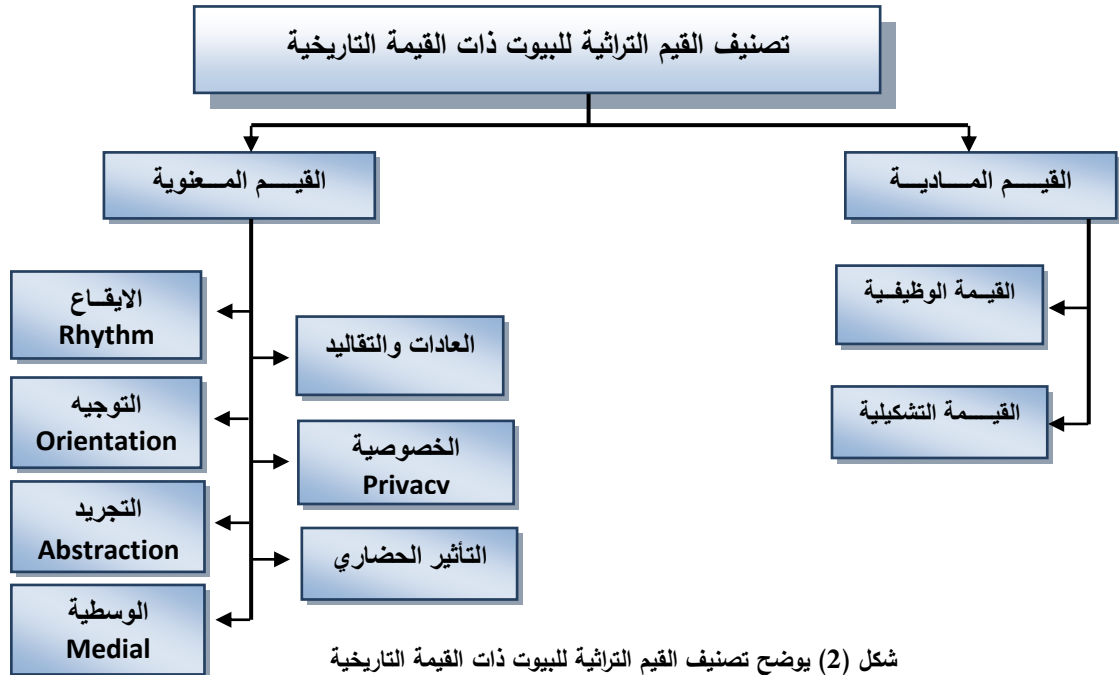
1. حدود مكانية : القاهرة التاريخية.
2. حدود زمانية : تناول أحدي نماذج بيوت الممالك الجراكسة في الفترة ( 784 : 923هـ ) - ( 1382 : 1517م ).

منهجية البحث:

ويتبع البحث المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال قراءة الماضي للبيوت ذات القيمة التاريخية العلمية في موضوع البحث والمنهج التحليلي الوصفي للوصول إلى حل مشكلة البحث.

الإطار النظري

تصنيف القيم التراثية للبيوت ذات القيمة التاريخية شكل (2)



شكل (2) يوضح تصنيف القيم التراثية للبيوت ذات القيمة التاريخية

**أولاً: القيم المادية :- (1)**

هي تلك القيمة التي تعتبر نتاج القيمة الوظيفية والتشكيلية للمبني ذات القيمة التاريخية .

**(أ) مفهوم القيمة الوظيفية:- (2)**

هي تلك القيمة التي تخص نوعية الأنشطة والوظائف التي يشغلها الفراغ الداخلي في المبني ذو القيمة التاريخية.

**(ب) مفهوم القيمة التشكيلية (الفنية / الجمالية):- (3)**

هي القيمة التي تولد مع ميلاد المبني ذات القيمة التاريخية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطابع العام للبيت والعناصر التصميمية المتوفرة به ، وقد تتوازى مع القيمة التاريخية ، إلا أنها قيمة نسبية ليست ذات محددات ومقاييس ثابتة.

وتنقسم تلك القيم التشكيلية للمبني ذات القيمة التاريخية إلى شقين أساسيين ، وهما:-

1. **شق ذاتي** : ويختص بالقيمة الذاتية للبيت نفسه.

2. **شق خارجي**: والمقصود به المحيط البيئي للبيت ، فهناك بيوت ذات قيمة تاريخية مختلفة الملامح والعناصر المعمارية إلا أنها يجمعها توافق وتجانس محبب للرويا البصرية ... فتجانس المحيط البيئي ينتج من القيمة التشكيلية مجموعة من المباني الفريدة في إطار البيئة التي تجمعهم وتتناسب معهم .

\* تتمثل قيمة البيت في استيفاء القيم ( التاريخية، الثقافية، الفنية، الجمالية، الأصالة)(4)

**ثانياً: القيم المعنوية:- (5)**

وتتمثل تلك القيمة من خلال الارتباط على مر الزمن بوظائف اجتماعية تمثل الأفراد وتعبر عن انعكاسا لفكر أو عقيدة أو تقاليد اجتماعية بوجه عام مثل (التأثير الحضاري، العادات والتقاليد) ذلك إلى جانب نوع آخر من تلك القيم وتتمثل في الآتي:-

**1. الإيقاع Rhythm**

وهذه كانت سمة مميزة من سمات العصر الاسلامي ،والتي انعكست علي شتي جوانب الحياة بصفة عامة وعلي الفنون والعمارة بصفة خاصة وهذه يمكن رصدها علي المستوى الكتلي في ايقاعات العقود وعلي المستوى السطحي في الزخارف الاسلامية البسيطة والمركبة والخطوط التي تعتمد علي الإيقاع كقيمة فنية اساسية.

**2. التوجيه Orientation**

تبني البيوت المملوكية ذات القيمة التاريخية علي محور وهمي ولكنه هو المتحكم في التصميم نفسه .

(1) حسام عزمي- ملائمة المبني الجديد للبيئة التاريخية- بحث المؤتمر الدولي للسياحة والبيئة-القاهرة-1992م.

(2) عيبر ممدوح طه محمد- منظومة الحفاظ علي الموروث الاجتماعي للمناطق التراثية ذات القيمة- رسالة ماجستير-كلية الهندسة- جامعة القاهرة- 2013م.

(3) تريفينا فتحي نجيب إقلايوس- إدارة مشروعات إعادة تأهيل البيوت والقصور القديمة- رسالة ماجستير- جامعة القاهرة - 2014م- ص45.

(4) الجهاز القومي للتنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة- 2008م.

(5) أ.د/ علي رافت - كتاب ثلاثية الإبداع المعماري (المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية)- ص88.

**3. التجريد Abstraction** (6)

يتضح التجريد من خلال الخطوط والزخارف الهندسية المتداخلة مع الكتابات ذات الانماط الموحية بالروح الدينية لتكون مميزه للديكور والزخارف الاسلامية.

**4. الخصوصية Privacy**

اثر فكر احترام خصوصية العائلة والجار علي العمارة الاسلامية في اتجاهها دائما الي الداخل محمية بحوائط خارجية مرتفعة ذات فتحات قليلة مغطاة بالمشربيات والمخمرات الخطية أما الداخل فيقابلها المجاز-المدخل المنكسر-ويشمل الفناء الداخلي بالبيت والذي يشرف عليه القاعات والدراعات والمقعد والتختبوش كما في بيت الرزاز، كما وجهت الملاقف في البيت الى اتجاه الشمال لتجميع الهواء الملطف.

**5. الوسيطة Medial**

اتجه الفكر المعماري الي تحول من المادية العقلانية البدائية الي الوسيطة الجامعة بين العقلانية الانتفاعية الانشائية والوجدانية التي ترحب بالزخارف كالمقرنصات والمشربيات كما طور المعماري المسلم طريقة تغطية الاركان بواسطة العقود التي تطورت لتكون المقرنصات.



شكل (2) يوضح الموقع العام لبيت الرزاز

**\* كيفية إيضاح القيم المادية والمعنوية في بيت الرزاز :-****\* نبذة عن بيت الرزاز " Bayt Al-Razzaz "**

أثر رقم: 235

هو مجمع سكني أثري يعود تاريخه إلى العصر المملوكي نتج عن ضم بيتين كبيرين لأسرتين بعد التزاوج بينهما في أوائل القرن التاسع عشر، ويعود الإنشاء الأصلي إلى القرن الخامس عشر على يد السلطان قايتباي، وتوسع وتطور في عدة مراحل زمنية حتى شمل الآن أكثر من مائة وتسعين غرفة وفناءين كبيرين أحدهما شرقي والآخر غربي. شكل (2)

**أهمية وقيمة بيت الرزاز (\*): شكل (3)**

**1. الأهمية الجغرافية:**

يقع بيت الرزاز بين شارع باب الوزير بالدرب الأحمر، وسوق السلاح، في منتصف المسافة بين القلعة وباب زويلة.

**2. الأهمية المعمارية:**

تطل واجهات المبنى الخارجية على شارعين هما شارع باب الوزير من الجهة الشرقية، وشارع سوق السلاح من الجهة الشمالية، وهي واجهات صغيرة الحجم بالمقارنة إلى مساحة العقار الذي يصل إلى 3400 م<sup>2</sup>.

(\*) سمي البيت على اسم أحمد كتخدا عزبان الرزاز المتوفى عام 1833، ابن مصطفى كتخدا الرزاز المتوفى عام 1805، ابن خليل أغا الرزاز المتوفى عام 1640، و خليل هو تركي الجنسية من أسس الرزازية، بذخ نجمه في عهد رضوان بك جورجي الرزاز حاكم مصر وقت السلطان محمد الرابع، يطلق لقباً كتخدا العزبان على أمراء الجيش العثماني الذين أجبروا على أن لا يتزوجوا خلال فترة الخدمة وكانت مهمتهم هي حماية سكن الوالي بالقلعة، ولقرب خليل كتخدا العزبان من الوالي منحه إدارة حرفة الرزازة وهي المسئولة عن جمع محصول الأرز في مصر ومن هنا لقب بالرزاز.

(6) أ.د/ علي رافت - كتاب ثلاثية الإبداع المعماري (المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية) - ص 89.

## 3. الأهمية التاريخية:

يتكون المنزل من قسمين: القسم الشرقي الصغير ويعود تاريخ بناءه إلى القرن الخامس عشر، 879-1476-1474م ويعرف بمنزل السلطان قابتباي، أما القسم الغربي الكبير فيعود إلى القرن الثامن عشر وقام بتشييده الأمير أحمد كتحدا الرزاز عام 1778 بالإضافة إلى تجديده للقسم الشرقي.



شكل (3) يوضح الأهمية المعمارية والجغرافية والتاريخية لبيت الرزاز

## \*تأثير القيم المادية والمعنوية علي بيت الرزاز وفراغاته الداخلية:

أولاً: القيم المادية :- وتتضح تلك القيم من خلال الاتي :-

## 1.القيم الوظيفية:-

(أ) من المسببات الرئيسية لضعف القيمة الوظيفية للبيت هي سوء الاستخدام واللامبالاة مع هذه المباني نتيجة انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي والحضاري لقاطني هذه المناطق وعدم احترام الأثر مما يؤدي لضعف الترابط بين المبني ذات القيمة والسكان. (7) شكل (4)



شكل (4) يوضح سوء التعامل مع الأثر من قبل سكان النطاق المحيط

(7) م/محمد منير - المهندس المشرف علي مشروعات ترميم القاهرة التاريخية "المبني المملوكية" - مقابلة شخصية - 2017م.

(ب) ما يشيد به عند إحياء القيم المادية في البيت هو إجراء أعمال الصيانة مدروسة مثل إعادة تشطيب الواجهات بأساليب مدروسة بخامات مقاربة للخامات الأصلية ومعتمدة فنيا وترتبط ارتباط وثيقا بالقيمة التاريخية والمعمارية للبيت. (8) شكل (5)



شكل (5) يوضح احترام القيم المادية في الواجهة المعمارية عند إعادة إحياء البيت

(ج) تتضح القيمة التاريخية لكل عنصر من عناصر الفراغ الداخلي وذلك لتحديد أهميته التاريخية عن غيرها مما يساعد في تحديد إبقاء هذا العنصر أم حذفه، وذلك لأن حذف أي عنصر فعال ومؤثر في الفراغ الداخلي يؤثر بالسلب على شخصية الفراغ وقيمته التاريخية بل يحدث خلل في قيمته الوظيفية أيضا. شكل (6)، شكل (7)

(د) انعكاس الجانب الوظيفي على تشكيل الفتحات المعمارية "الشبابيك والأبواب" مما يؤكد على تأثير الفراغ الداخلي بطبيعة السكان المحيطين بالبيت ذو القيمة التاريخية، ويعتبر هذا الجانب من أهم الجوانب الوظيفية عند إحياء القيم المادية للبيت. شكل (8 : 10)



شكل (7) يوضح عدم احترام القيمة الوظيفية عند إعادة ترميم بعض عناصر الفراغ الداخلي (الدواليب الحائطية) بالقاعة العلوية



شكل (6) يوضح احترام القيمة الوظيفية عند إعادة ترميم القاعة العلوية بالدور الأول والحفاظ على العناصر الداخلية بها

(8) م/زين العابدين - المهندس المشرف المسئول عن ترميم بيت الرزاز والتابع لشركة أسوان للإنشاء والتعمير المسئولة عن البيت - مقابلة شخصية - 2017م.



شكل (8) يوضح تنوع الفتحات المعمارية ما بين مشربيات وشبابيك ذات مصبغات حديدية واسعة وأخرى ضيقة إلى جانب شبابيك زجاجية



شكل (10) يوضح الشبابيك ذات الزجاج الملون المعشق

شكل (9) يوضح الفتحات المعمارية الأبواب المعقودة، الشبابيك ذات المصبغات الخشبية الضيقة

(هـ) عدم الإدراك الكامل للقيمة الوظيفية للنطاق **Perception Of Space** فلم يتم إعادة إحياء البيت بصورة وظيفية تعكس متطلبات المجتمع بل تم الاكتفاء بترميمه فقط.

- الاهتمام بمعالجة الأرضيات الحجرية في المدخل والغرف والفناء وعمل وحدات إضاءة زجاجية بالأرض ذلك إلى جانب عمل مصارف للمياه بالسطح. شكل (11)، شكل (12)

- تم تطبيق سبل الاستدامة في المعالجات التصميمية للفراغ الداخلي من خلال زيادة المساحات الخضراء في الفناء الداخلي للبيت الذي يزيد من رطوبة البيت فهو بمثابة ملقف هواء يتوزع من خلاله إلى جميع أنحاء البيت، وفي الغرف من خلال الفتحات المشربيات ذات الفتحات الواسعة. شكل (13)، شكل (14)



شكل (13) يوضح المصبغات الحديدية الواسعة المظلة علي سطح البيت

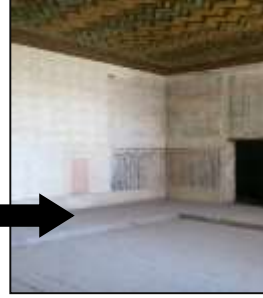


شكل (12) يوضح مصارف المياه بسطح البيت



شكل (11) يوضح الفناء الداخلي والمساحات الخضراء ووحدات الاضاءة السفلية في البيت

شكل (14) يوضح الأرضيات الحجرية بالمدخل وأحدي الغرف العلوية في البيت



(ر) إهدار القيمة الوظيفية للفناء الداخلي وعدم استغلاله في الأنشطة الاستثمارية أو عرض الفعاليات ذات الجذب الجماهيري ، على أن تكون تلك الاستثمارات بصورة منظمة لا تؤدي إلى تشوه بصري، وذلك بإعادة تكامل الأثر مع محيطه الحالي وإعادة إحياء قيمته الوظيفية فيما يخدم احتياجات المجتمع المحيط لها دون الحاجة إلى إقامة مباني جديدة. (9) شكل (15)



شكل (15) يوضح فراغ الفناء الداخلي للبيت وعدم استخدامه

(9) محمد محمود عبد الله يوسف -النشرة العلمية لبحوث العمران (Journal of Urban Research) - كلية التخطيط الإقليمي والعمراني - جامعة القاهرة- العدد الثاني عشر ابريل 2014م- ص9.



(ز) يرتبط غالبية الحرفيين العاملين في صناعة المنتجات التقليدية والتراثية بأنواعها بمزاولة منهم في ورش ومعامل يكون مقرها أحياناً في نطاق المبني نفسه؛ مما يضيف إلى قيمة منتجاتهم عبقاً تراثياً مع رائحة المكان الذي يرتاده الزائرون؛ مما يشكل تكاملاً بين الحرفي والمكان الذي يتم فيه صناعة المنتجات الحرفية. (10) شكل (16)،(17)



شكل (17) يوضح ورش الحدادة المحيطة بالبيت



شكل (16) يوضح ورش النجارة المحيطة بالبيت



### ثانياً: القيم التشكيلية :- وتتضح تلك القيم من خلال الآتي :-

(أ) ضعف إدراك القيمة الجمالية والتاريخية للمبني وينعكس ذلك أيضاً من خلال النطاق المحيط بالبيت ذات القيمة التاريخية وهذا ما تم ذكره سابقاً في القيمة الوظيفية أيضاً.

(ب) الإهمال غير المتعمد مما يؤدي إلى تلف الأثر أو أجزاء منه (11). شكل (18)  
(ج) المحافظة على التفاصيل المعمارية ومواد النهو والتشطيب التي تضيف شخصية مميزة للفراغ وذلك من (أسقف، أرضيات، حوائط، أثاث، إكسسوار، عناصر إضاءة)

(د) استخدام اللون للتأكيد على الإحساس بالفراغ سواء كان من خلال الألوان المتجانسة أو المتناقضة، فاللون يؤكد على الانتماء للمكان ويزيد من تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة (إدراك ملمس المواد والخامات وطبيعتها والتأثيرات الناتجة عنها فهو يعكس القيمة الوظيفية للفراغ وطبيعة أسطحه المعمارية). شكل (19)، شكل (20)

(هـ) يعكس التصميم الداخلي للغرف صفتها كوحدة مكانية، وكياناً اجتماعياً، وكياناً وظيفياً، وهندسة معمارية شكل (21).



شكل (18) يوضح الإهمال الغير متعمد عن طريق زيادة مياه ري أحواض الزرع مما يؤدي لتسربه للأرضيات الحجرية والتي أدت لتكوين طحالب في الأرضية نتيجة لذلك للإهمال الغير متعمد

(10) م/محمد عبد العزيز - مدير مشروع تطوير القاهرة التاريخية - مقابلة شخصية - 2016م.

(11) م/محمد منير - المهندس المشرف علي مشروعات ترميم القاهرة التاريخية "المبني المملوكية" - مقابلة شخصية - 2017م.

- **الحوائط** : استخدام الدهانات الفاتحة وخاصة اللون الأبيض والتأكيد على بعض الفتحات في قاعات معينه باستخدام الحجر ، ذلك إلى التأكيد علي بعض القاعات الاخري بالدهانات الداكنة .



شكل (21) يوضح العلاقة التكاملية بين التصميم الداخلي للفرغ والأثاث الموجود به



شكل (20) يوضح التأكيد علي الفراغ الداخلي والإحساس به عن طريق باستخدام الألوان الداكنة



شكل (19) يوضح التأكيد علي الفراغ الداخلي والإحساس به عن طريق باستخدام الألوان الفاتحة

- **الأسقف**:<sup>(12)</sup> تتحصر بين الأسقف الخشبية ذات الفتحات الغرف والمصمتة ، والأسقف ذات الدهانات الداكنة والفاتحة **فاستخدمت الزخارف الهندسية** المختلفة في أشكال المربعات والمستطيلات من الخشب الخرط بالمشربيات الخارجية والداخلية من المنزل في تناغم هندسي وفني متميزين وذلك بالواجهة الشمالية الشرقية للمنزل وواجهة الضلع الشمالي الشرقي للفتاء الأول الشرقي الصغير ، **أما الزخارف النباتية فوجدت في أماكن متفرقة ، أولها المشربيات الخارجية بالواجهة الرئيسية الشمالية الشرقية** ، وزخارف السقف الخشبي بالقاعة الرئيسية بالدور الأول .

كما استخدمت الزخارف النباتية المنفذة بالرسم بالزيت على القماش كما زُخرفت الأسقف الخشبية للقاعتين الرئيسيتين السفلية الصغرى والعلوية الكبرى من منزل الأمير أحمد كتحدا الرزاز أثر . شكل(22)، شكل(23) (ر) إعادة تجديد الأسقف المتداعية بنفس الطريقة دون استعمال أية مواد حديثة (خرسانة أو غيرها)



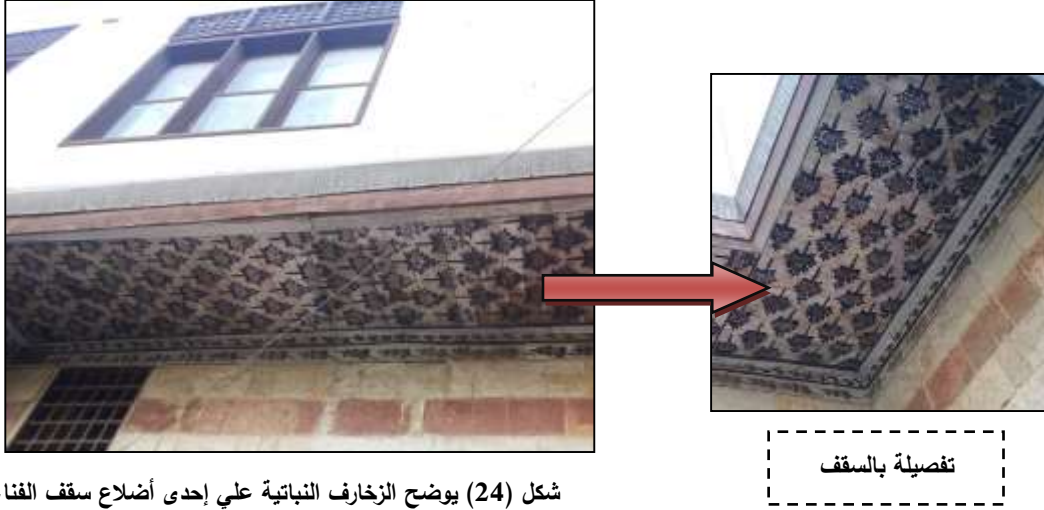
شكل (23) يوضح التشكيلات الهندسية المختلفة للزخارف النباتية والهندسية في سقف القاعة الرئيسية بالدور الأول



شكل (22) يوضح التشكيلات الهندسية المختلفة للزخارف النباتية علي أحدي أسقف القاعات بألوانها الزيتية البراقة

(12) د. محمود رمضان - مدير مركز الخليج للبحوث والدراسات التاريخية- خبير الآثار والعمارة الإسلامية.

وتم عزل كل الأسطح للمحافظة عليها من الرشح، كما تم ترميم الجدران الحجرية والمحافظة عليها، وحتى الأحجار المنكسرة تم دعمها دون المساس بها. شكل (24)



شكل (24) يوضح الزخارف النباتية علي إحدى أضلاع سقف الفناء وهو بمثابة أرضية الدور الأول



شكل (25) يوضح القبة الموجودة بسقف القاعة العلوية بالدور الثاني

(ز) القاعة العلوية بالسطح يسقفها القبة الخشبية والتي تساعد في الاستفادة من ضوء النهار، وهي فقط عدد من العناصر العديدة المميزة لفن البناء المملوكي وعبقريته المعماري قديما، ذلك إلى جانب النوافذ الزجاجية المزخرفة أسفل القبة لتأمين جانب الإضاءة في المكان. (13) شكل (25)

\* ومن الملاحظ عدم ظهور مردود القيمة المعنوية والمادية في الأنشطة المتوفرة حول البيت ذات القيمة التاريخية فلم يوفر مواقع لعرض المنتجات الشعبية وغير التراثية والتي تعكس الكثير من السمات والخصائص الثقافية الكامنة في أعماق المتعاملين في الأسواق الشعبية المحيطة بالأثر نفسه، ويعزى ذلك إلى الكثير من الأسباب التي تتعكس على سلوك المتداولين للمنتجات في الأسواق الشعبية، والتي في كثير من الأحيان ترتبط بقيمتها بقيمة المبنى نفسه، وخصوصاً بعض المواقع التاريخية مثل منطقة الدرب الأحمر والتي تعتبر في مركز

(13) كتاب منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني (دراسة أثرية حضارية) - غزوان مصطفى ياغي - ماجستير في الفنون والآثار الإسلامية-2004م- ص71.

المنطقة التاريخية ذاتها، والتي يفد إليها المتسوقون من أماكن عدة، ولكن تنتوع تلك الأنشطة بين ورش التجديد والنجارة والحدادة والبقالة فبالتالي لم تعكس القيمة المعنوية والمادية للأثر.

**ثانياً: القيم المعنوية:-****تتضح هذه القيمة من خلال العناصر الآتية:-****1. العادات والتقاليد:**

الضعف الكامل في حفاظ على التقاليد وعدم مشاركة أهالي المنطقة في الفعاليات والأنشطة التراثية والثقافية عن طريق إقامة معارض وندوات ثقافية به، ومشاركتهم الاحتفالات والموالد الخاصة بالطبوس الشعبية المصرية.

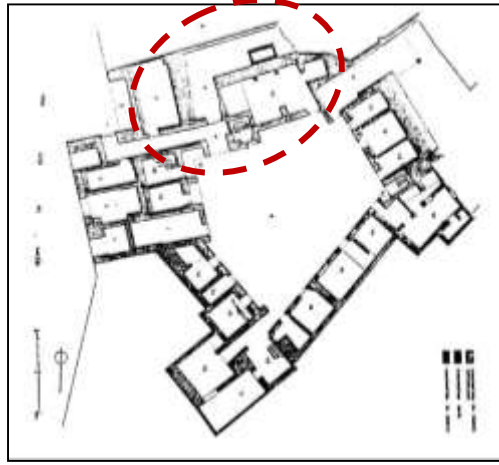
**2. الخصوصية في التصميم :**

الفتحات المعمارية الخارجية علوية وصغيرة، ومدخل البيت منكسر حيث يعترض الداخل حائط يضطره إلى الالتفاف والدخول بشكل غير مباشر إلى ساحة البيت حيث تنتزع على أرجائها مختلف عناصر البيت العامة والخاصة، وهي جميعها معالجات تشير إلى الاهتمام بقيم الخصوصية وتوجيه الهواء. شكل(26)، شكل(27)

3. **التأثير الحضاري:** ينعكس التأثير الحضاري في الفراغات الداخلية للبيت ذات القيمة التاريخية من خلال الزخارف الهندسية المتنوعة في العناصر المعمارية التي أكدت علي الأصالة التراثية والتاريخية لهذا المبنى. شكل(28)



شكل (27) يوضح الفتحات المعمارية العلوية في بيت الرزاز



شكل (26) يوضح المسقط الأفقي للدور الأرضي والمدخل المنكسر والخصوصية في بيت



شكل (28) يوضح انعكاس التأثير الحضاري في تصميم الفراغات الداخلية للبيت

4. **الإيقاع:-** يظهر من خلال إيقاعات العقود و في الزخارف الهندسية والنباتية البسيطة والمركبة كما في تعرضنا في الأشكال السابقة.
  5. **التوجيه:-** تم توجيه البيت علي محور وهمي يتضح شكله من خلال المسقط الأفقي له كما في شكل (26).
  6. **التجريد:-** يتضح من خلال الخطوط والزخارف الهندسية المتداخلة مع الكتابات ذات الأنماط الموحية بالروح الدينية كما في الأسقف والحوائط الداخلية للغرف وفي الواجهات المعمارية أيضا.
  7. **الوسطية:-** ظهرت من خلال العفانية الانتفاعية الإنشائية والوجدانية التي ترحب بالزخارف كالمقرنصات والمشربيات وبعض العناصر المعمارية الاخرى.
- \* ومما سبق وبعد التوصل لأهمية القيمة المادية والمعنوية في إحياء البيوت ذات القيمة التاريخية وكيفية انعكاسها علي التصميم الداخلي للفراغات والأثاث والفتحات المعمارية والمكملات " **فتم عمل دراسة لإعادة توظيف الفراغات الداخلية الموجودة في بيت الرزاز** " واختيار وظائف تلائم الأثر ، ومراعاة إحياء القيم الموجودة بالبيت إلى جانب الأخذ بالاعتبار للسلبيات التي تم إدراكها من خلال البحث وتقاديها في التصميم وذلك للوصول لتصميم جيد يعكس سلوك الأفراد المحيطين ويخدمهم.



- ومن خلال الدراسة تم توزيع الوظائف في الفراغات الداخلية للبيت بالإضافة للأنشطة المقامة به وهي كالتالي:-

جدول (1) يوضح البرنامج الأسبوعي للأنشطة المقامة في بيت الرزاز					
الفرغ	الظروف الحالية	الوظيفة	القيمة المكتسبة	تاريخ الاحتفالية	البعد المحقق
الفناء الداخلي	تم الترميم	معرض لعرض مشروعات الطلاب في الهواء الطلق	قيمة مادية (وظيفية)	السبت: الأربعاء "مساء"	بعد ثقافي
الحرملك	تحت الترميم	أمسيات دينية	1. قيمة مادية (وظيفية) 2. قيمة معنوية (ترتبط بأحكام العرف والدين)	الأحد "صباحا" الخميس "طوال اليوم"	بعد اجتماعي
السلامك	تحت الترميم	المهرجانات والاحتفالات الشعبية	قيمة معنوية (ترتبط بالعادات والتقاليد)	الجمعة "طوال اليوم"	بعد اجتماعي
غرف الدور الأرضي	تم الترميم	ورش تعليم الحرف	قيمة مادية (وظيفية)	السبت: الاثنين "صباحا"	بعد اقتصادي
غرف الدور الأول	تم الترميم	ورش تعليم الفنون	قيمة مادية (وظيفية)	الاثنين: الأربعاء "صباحا"	بعد ثقافي

وبعد توزيع الوظائف على الفراغات فتم عمل نموذج لتصميم وحدة العرض الموجودة بالفناء والتي تستخدم لعرض مشروعات الطلاب .

\* أهم ما يميز هذه الوحدة هي قابليتها للفك والتركيب والاستخدام الوظيفي المتعدد ، وبذلك فلم يتم إحياء القيم المادية والمعنوية بالبيت فقط بل إعادة توظيف الفراغ والاستفادة منه دون المساس بالأثر أو التأثير السلبي عليه.

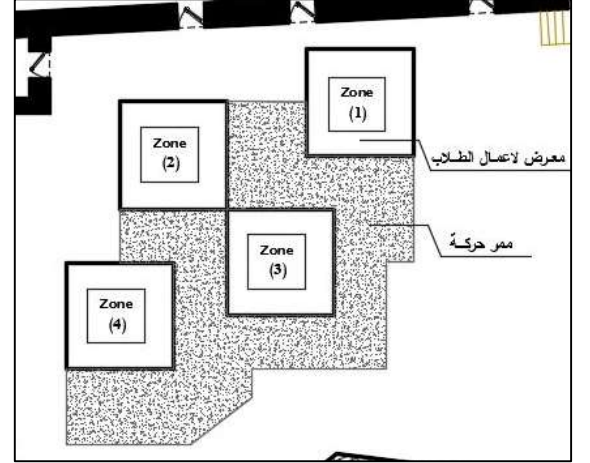
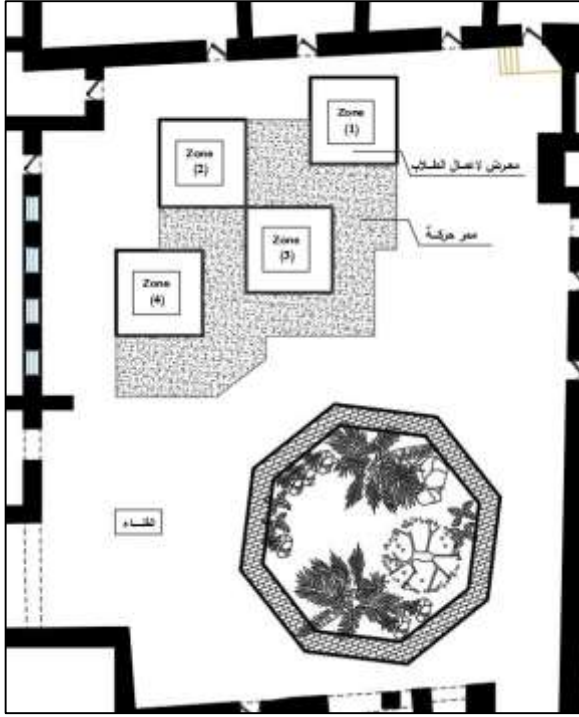
\* كيفية تركيب وحدة العرض :-

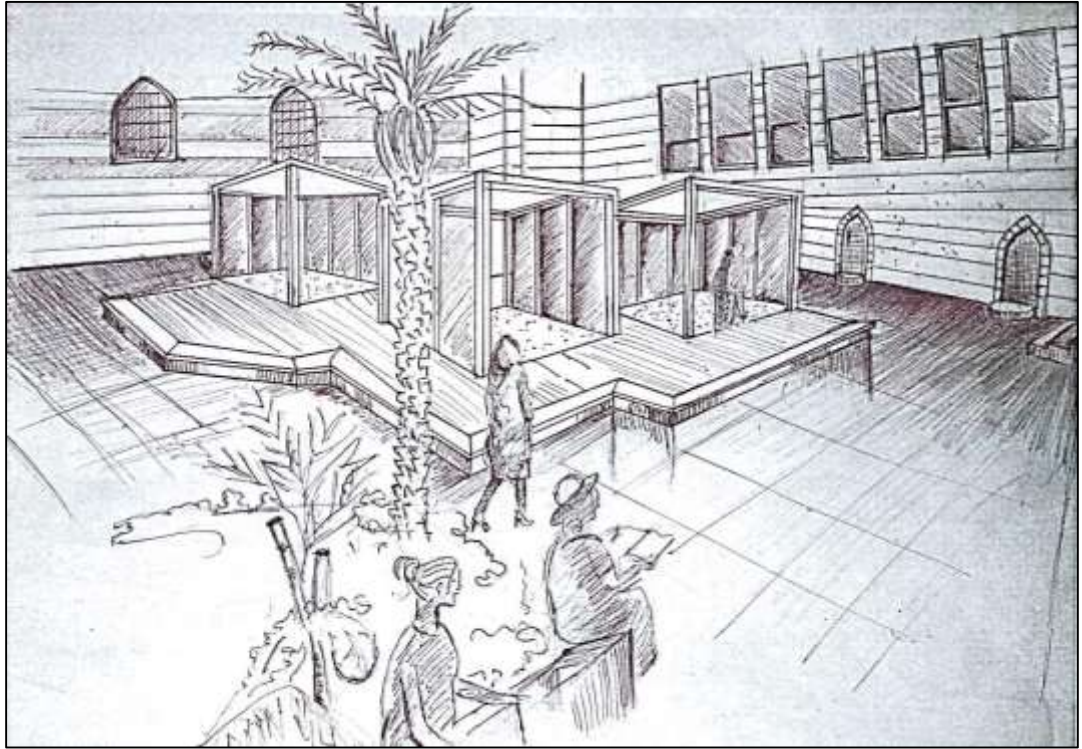
1. يتم عمل شاسيه 3م x 3م - كوحدة لعرض أعمال طالب واحد - عبارة عن 4 رؤوس من الخشب الموسكي مقاس (10 x 10سم) وبين كل راسين لوحين من الخشب الكونتر المثبت علي مجري معدنية تحت العارضة العلوية.

2. تتكون أرضية هذه الوحدة من الفينيل بينما أرضية الممشى بين الوحدات من الخشب HDF المثبت علي طبقة من القوم العالي الكثافة ، وترتفع هذه الوحدة مسافة 20سم عن أرضية الفناء .

### \*\* والرسومات التالية توضح تصميم وحدة العرض

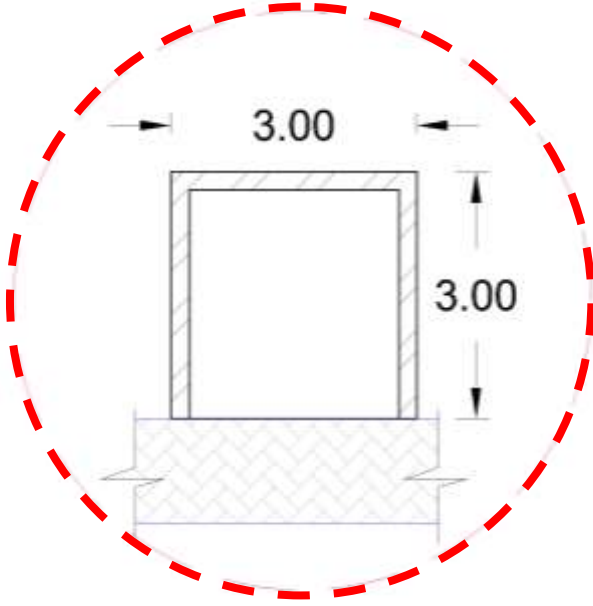
### والرسومات التفصيلية لها شكل(29:37)



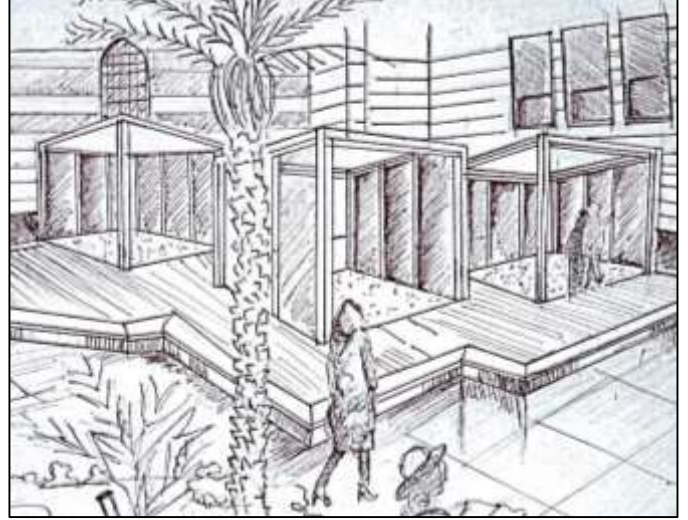


شكل (30) يوضح اسكتش منظوري لوحدة العرض بالفناء

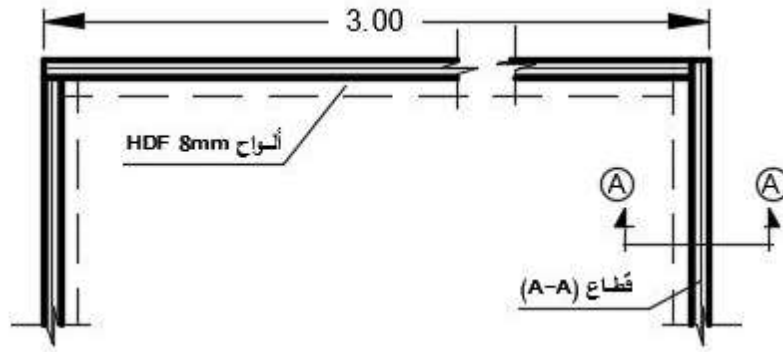




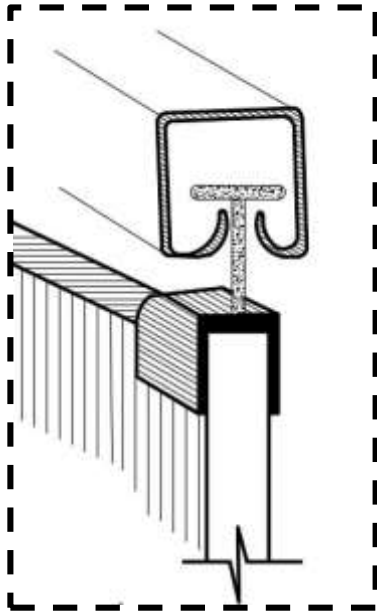
شكل (32) بوضوح المسقط الأفقي لوحدة العرض بالفناء



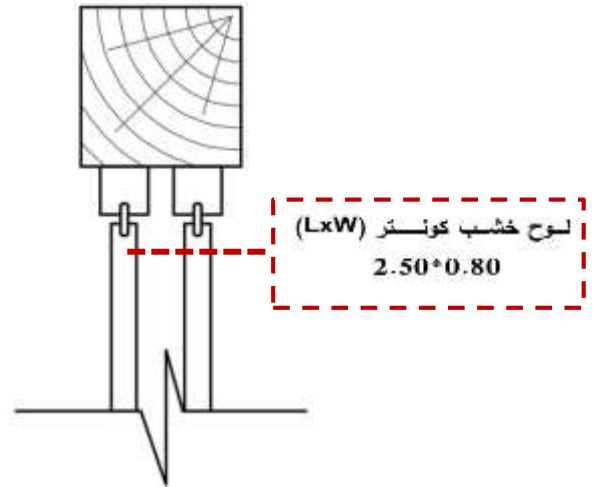
شكل (31) بوضوح اسكتش منظوري لوحدات العرض بالفناء



شكل (33) بوضوح قطاع أفقي لوحدة العرض بالفناء

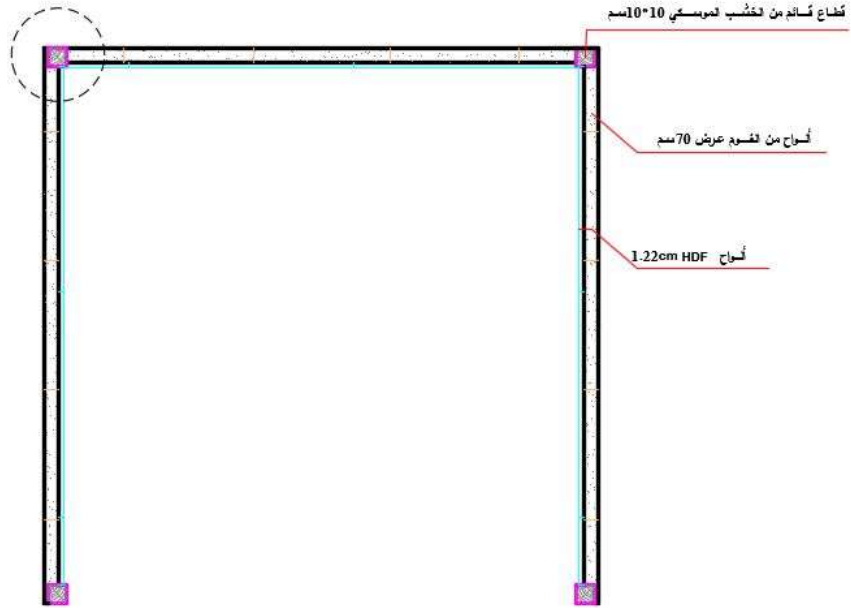


شكل (35) بوضوح قطاع في العارضة المعدنية المثبت بها اللوح الكونتر الخشبي



شكل (34) بوضوح قطاع (A-A) لوحدة العرض بالفناء والمكونة من لوحين من الخشب الكونتر بطول (2.50م X 0.80م)

Detail (A)



شكل (36) يوضح قطاع أفقي في الأرضية



شكل (37) يوضح Detail (A)

المراجع العلمية:-الكتب العلمية:-

1. كتاب منازل القاهرة ومقاعدها في العصرين المملوكي والعثماني (دراسة أثرية حضارية)- غزوان مصطفى ياغي - ماجستير في الفنون والآثار الإسلامية-2004م.
2. كتاب ثلاثية الإبداع المعماري (المضمون والشكل بين العقلانية والوجدانية)- أ.د/ علي رافت - ص89.

الرسائل العلمية:-

1. تريفينا فتحي نجيب إقليديوس- إدارة مشروعات إعادة تأهيل البيوت والقصور القديمة- رسالة ماجستير- جامعة القاهرة - 2014م- ص45.
2. عبير ممدوح طه محمد- منظومة الحفاظ علي الموروث الاجتماعي للمناطق التراثية ذات القيمة- رسالة ماجستير- كلية الهندسة- جامعة القاهرة- 2013م.

الأبحاث العلمية:-

1. حسام عزمي- ملائمة المبني الجديد للبيئة التاريخية- بحث المؤتمر الدولي للسياحة والبيئة-القاهرة-1992م.
2. محمد محمود عبد الله يوسف -النشرة العلمية لبحوث العمران (Journal of Urban Research) - كلية التخطيط الإقليمي والعمراني- جامعة القاهرة- العدد الثاني عشر ابريل 2014م- ص9.
3. محمود رمضان - مدير مركز الخليج للبحوث والدراسات التاريخية- خبير الآثار والعمارة الإسلامية.
4. الجهاز القومي للتنسيق الحضاري - أسس ومعايير التنسيق الحضاري للمباني والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة- 2008م.

المقابلات الشخصية:-

1. م/زين العابدين - المهندس المشرف المسئول عن ترميم بيت الرزاز والتابع لشركة أسوان للإنشاء والتعمير المسئولة عن البيت - مقابلة شخصية - 2017م.
2. م/محمد عبد العزيز - مدير مشروع تطوير القاهرة التاريخية- مقابلة شخصية -2016م.
3. م/محمد منير - المهندس المشرف علي مشروعات ترميم القاهرة التاريخية "المبني المملوكية" - مقابلة شخصية - 2017م.